

الأغاني

وحذق وكان ذلك بعقب مقتل هدية بن خشرم فخرج مالك يوما فسمع امرأة تنوح على زيادة
الذي قتله هدية بن خشرم بشعر أخي زيادة .

(أبعد الذي بالنزَّعْفِ زَعْفٍ كُؤَيِّكِبٍ ... رهينةَ رَمْسٍ ذي تراب وجندٍ) .

(أَذَكَّرُ بالبُغْيَا على من أصابني ... وبُقْدَايَ أنِّي جاهدٌ غيرُ مؤتَلِي) .

(فلا يدْعُني قومي لزيد بن مالكٍ ... لئن لم أُعجِّلْ ضربةً أو أُعجِّلِ) .

(وإِلا أنَلْ ثأري من اليوم أو غدٍ ... بني عمِّنا فالدهرُ ذو مُتَطَوِّلِ) .

(أَزَخْتُمُ علينا كَلَاكَلَ الحربِ مرَّةً ... فنحن مُنْذِخُوها عليكم بكَلَاكَلِ) .

فغني في هذا الشعر لحنين أحدهما نحا فيه نحو المرأة في نوحها ورققه وأصلحه وزاد فيه
والآخر نحا فيه نحو معبد في غنائه ثم دخل على حمزة فقال له أيها الأمير إنني قد صنعت غناء
في شعر سمعت بعض أهل المدينة ينشده وقد أعجبتني فإن أذن الأمير غنيته فيه قال هاته فغناه